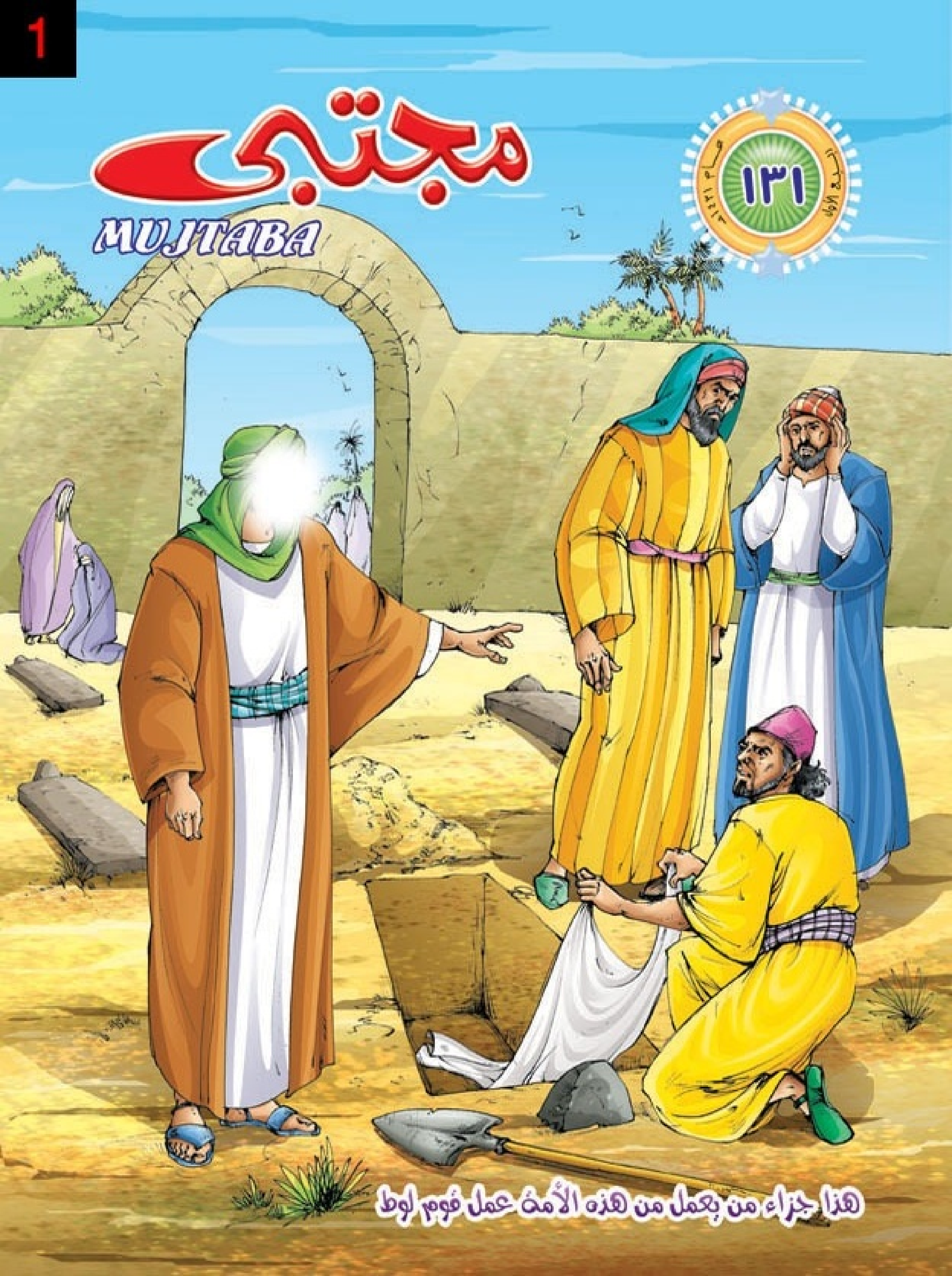

مجتبى
MUJTABA
١٣١
هذا جزاء من يعمل من هذه الأمة عمل قوم لوط

إن مع العسر يسرا

بسند عن الإمام الباقر (ع) عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال، شكوت إلى رسول الله (ص) ديناً كان عليّ فقال، يا علي قل، (اللهمّ أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك).

قال الشيخ البهائي في كتابه الأربعين، كثر عليَّ الدين في بعض السنين حيث تجاوز ألفاً وخمسمائة مثقال ذهباً، وكان أصحابه متشددين في تقاضيه غاية التشدد، حيث شغلني الاهتمام به عن أكثر اشغالي، ولم يكن لي في وفائه حيلة، فواظبت على هذا الدعاء، فكنت أكرّره في كل يوم بعد صلاة الصبح، وربما دعوت به بعد الصلاة أيضاً ، فيسّر الله سبحانه قضاءه، وعجّل أداءه في مدة يسيرة وباسباب غريبة.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الاداره
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884

LA FONDATION DE L' IMAM ALI
IMAM ALI FOUNDATION
E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشلال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧



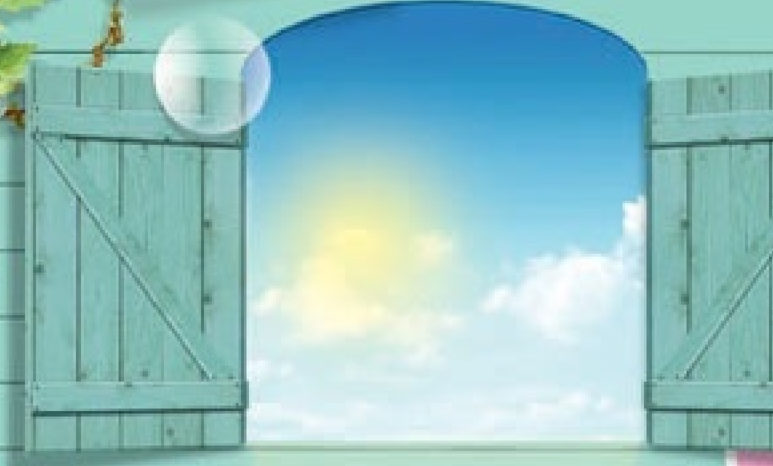
MUJTABA

افتتاحية العدد

السلام عليكم أيها الاصدقاء الأعزاء في كل مكان في عالمنا الإسلامي، أينما كنتم في أرض الله الواسعة. نهنئكم من صميم قلوبنا بمولد رسول الإنسانية المصطفى محمد (ص) وحفيده الإمام الصادق (ع).

رجلا واحدا أرسله الله سبحانه في مجتمع يعبد أهله كبيرهم وصغيرهم الحجارة، ليس فيهم من يقرا ويكتب إلا نادرا وصنع منهم أمة فتحت الشرق والغرب، واقامت دولة عالمية تخشاها قوى العالم الكبرى، ورب سائل يسأل: كيف تم ذلك لنبينا المصطفى (ص)؟

وللجواب عليه: تم ذلك بتسديد الله تعالى وتعاليمه وقيمه الحقة المثلى، التي نزلت من السماء الموافقة لعقل البشر وما تريد من سعادة هذا الإنسان أولا. وثانيا بسيرته المثلى وأخلاقه العليا {وإنك لعلى خلق عظيم}. فأنت أيها القارئ تتمكن أن توسع من دائرة معارفك وعلاقاتك وتدعو {إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة} أسوة بنبيك العظيم وقياما بما أمرك الله به من التذكير بأمر الله ونهيه لتعيش سعيدا في الدارين إن شاء الله.



طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد ٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضيا، الجواهري، و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



صلاة النوافل في شهر رمضان جماعة

سُئل الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام عن الصلاة في شهر رمضان نافلة بالليل في جماعة؟

فقالا: إنّ رسول الله (ص) كان إذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلى منزله، ثم يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم فيصلّي، فخرج في أول ليلة من شهر رمضان ليصلّي كما كان يصلّي، فاصطف الناس خلفه، فهرب منهم إلى بيته وتركهم، ففعلوا ذلك ثلاث ليال، فقام في اليوم الثالث على منبره، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها النّاس، إنّ الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة، وصلاة الضحى بدعة، ألا فلا تجتمعوا ليلاً في شهر رمضان لصلاة الليل، ولا تصلوا صلاة الضحى فإن تلك معصية، ألا وإنّ كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار)، ثم نزل وهو يقول: (قليل في سُنَّةٍ خيرٌ من كثير في بدعة).



جزاء من يعمل من هذه الأمة عمل قوم لوط!!!



روي في المناقب عن أبي القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما ما يلي:
رفع إلى الخليفة الثاني أنَّ عبداً قتل مولاه، فأمر الخليفة بقتله، فعلم أمير المؤمنين (ع) بذلك، فدعاه فقال له: أقتلت مولاك؟ قال: نعم. فقال له: لم قتلته؟ قال: غلبني على نفسي وأتاني في ذاتي. فقال (ع) لأولياء المقتول: أدفنتم وليكم؟ فقالوا: نعم. قال (ع): متى دفنتموه؟ قالوا: الساعة. فقال (ع) للخليفة: احبس هذا الغلام ولا تُحدث فيه حدثاً حتى تمر ثلاثة أيام، ثم قال لأولياء المقتول: إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا.

فلما مضت ثلاثة أيام حضر علي (ع) فأخذ بيد عمر وخرجوا، ثم وقف على قبر المقتول، فقال لأوليائه: هذا قبر صاحبكم؟ قالوا: بلى. قال (ع): احفروا، فحفروا حتى انتهوا إلى اللحد، فقال: أخرجوا ميّتكم، فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه، فأخبروه بذلك. فقال (ع): الله أكبر، الله أكبر، ما كَذبت وما كُذّبت، سمعت رسول الله (ص) يقول: من يعمل من أمتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحده، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم.



في مولد الرسول الأعظم (ص)

حديث الأمان

بمناسبة مولد الرسول الأعظم (ص) ومولد حفيده الإمام الصادق (ع) في السابع عشر من ربيع الأول، وما في هاتين المناسبتين من عظيم الأهمية في حياة المسلمين، لأن الأنوار البهيّة التي شعت في هذين المولدين المباركين، وعمّت على دنيا المسلمين وأخرجتهم من الظلمات إلى النور من الشرك والجاهلية إلى نور الإسلام المبين، هذا النور الذي جعل هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، بعد أن نفض الله تعالى عنها غبار الشرك، وصاغها من جديد على هدى القرآن، فحريّ بهذه الأمة أن تتمسك بهذا الهدى قولا وعملا لتبقى على صراط الله العزيز الحميد.

ولقد كان لدور الرسول الكريم (ص) وعترته الطاهرة عليهم السلام أكبر الأثر في شد الناس إلى الإسلام واعتناقهم له، وتضحيتهم بالأرواح والغالي والنفيس في سبيل تثبيت دعائمه وأركانه، فهو محور الرسالة وعمودها الفقري، وما أراد الرسول (ص) لهذه الأمة إلا الفلاح والنجاح في اتباع نهجه وهداه، من خلال أحاديثه الشريفة وتوصياته المؤكدة لهذه الأمة، ومن جملة هذه الأحاديث الشريفة حديث الأمان الذي رواه الحاكم النيسابوري عن ابن عباس في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٩ ومفاد هذا الحديث ما يلي:

قال رسول الله (ص) : (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس).

قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجه الشيخان البخاري ومسلم.

أقول: صلى الله عليك يا رسول الله، لقد بلغت رسالة ربّك بفصيح من القول، وواضح من المراد الذي لا يشك في معناه ومفهومه أحد، أفما بال الناس من يوم غفت عينك الكريمة وارتحلت إلى جوار ربك أعرضوا عن أهل بيتك وعترتك الطاهرة عليهم السلام، فأخذوا دينهم من كل أحدٍ إلا من أهل بيتك الكرام الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

إنه والله لأمرٌ في غاية الغرابة، وإذا كان السبب في ذلك هي الدنيا وغرورها التي اغترّ بها من اغتصب الخلافة من أهلها الشرعيين، فما بال

الناس إلى يومنا هذا يمشون بلا هدى وراءهم، ويتعصبون لهم ويدافعون عنهم، وأعرضوا عن أهل بيتك الطاهرين يا رسول الله وتجاهلوهم وناصبوهم العداء، مع العلم أن كل واحد من هذا البيت الطاهر هو أهل ومحل قد غمر الدنيا بأنواره وفضله وعلمه، وشهد له الواقع والتاريخ والمسلمون بذلك، فكانوا أساتذة هذه الأمة وآباءها في العلم والمعرفة والهدى إلى صراط الله العزيز.

ولقد بلغ الأمر بهذه الأمة التائهة عن السبيل الصحيح أنّ من يتصف بصفة العلم منها حاله في هذا حال الجاهل، فلا يأخذ بمراد آية المودّة التي أنزلها الله تعالى في مودّة أهل بيته عليهم السلام، ولا بآية الطهارة ولا بآية المباهلة ولا بآية الولاية لمن تصدق بخاتمه للفقير عند ركوعه، لا بل أخذ يستهجن ويعرض عن كل حديث شريف ورد فيه فضل لأهل البيت عليهم السلام، وهذا الحديث الذي بدأنا بذكره الذي ذكره الحاكم النيسابوري (حديث الأمان) الذي هو صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وكل شروط ذكره متوفرة في سلسلة إسناده لم يذكره البخاري ومسلم، فما تقول في البخاري ومسلم هل هما من أهل الجهل أم من أهل العلم؟ لكن النتيجة مع شديد الأسف وصلت إلى هذا المستوى من العداء والبغض لأهل هذا البيت الطاهر حتى قال الشاعر:

مسألة أشبه بالمُرزئه
هذا البخاري إمام الفئة
بالصادق الصدّيق ما احتج في
صحيحه واحتج بالمرجئة

ولنا في أحاديث رسول الله (ص) الكثيرة في حق علي (ع) وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام خير مائز بين محبيّ أهل البيت عليهم السلام ومبغضيهم . قوله (ص): (يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو ابن زنا) ومعلوم أنّ المنافقين هم حزب إبليس.



الإمام الصادق (ع) وأبوحنيفة

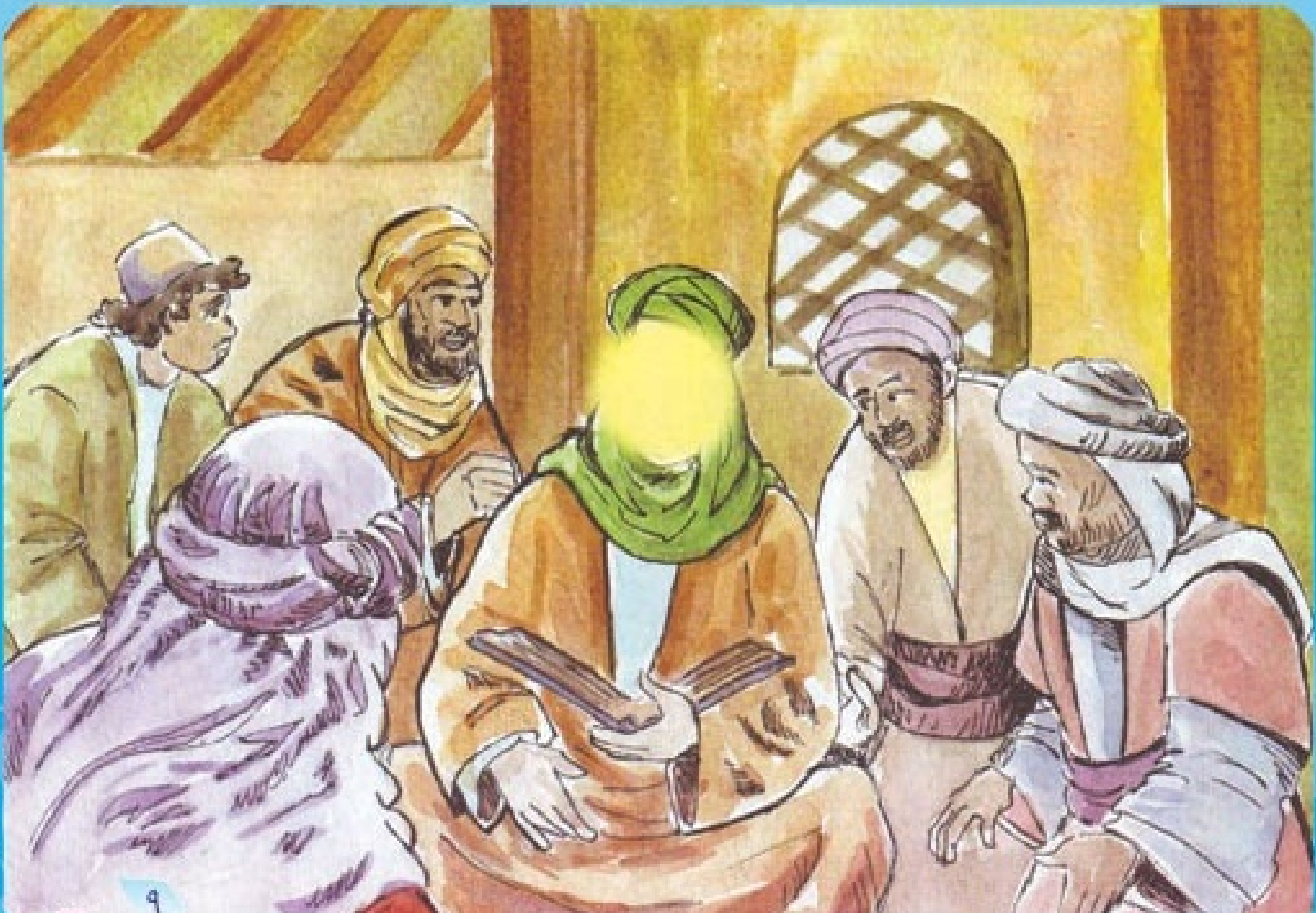
بمناسبة ميلاد الإمام الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام في السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٣ هجرية أحببنا أن نذكر لكم مقابلة جرت بينه وبين أبي حنيفة، وكان أبوحنيفة قد درس على يد الإمام الصادق (ع) سنتين، وهو القائل: لولا السنتان لهلك النعمان، ولكن اختلف أبو حنيفة عن الإمام الصادق (ع) برأيه في القياس، والقياس معناه قياس شيء برأيه ليس له حكم في الشريعة بشيء آخر له حكم، وهذا اجتهاد باطل، إذ إنّ مصادر التشريع عند المسلمين هي القرآن والسنة والإجماع الموافق لقول المعصوم والعقل، وليس القياس منها بشيء، وقد التقى أبوحنيفة بالإمام الصادق (ع) مراراً، وكان يحذره من القول بالقياس، ففي مرة من المرّات قال له الإمام (ع): يا نعمان، حدّثني أبي عن جدّي رسول الله (ص) أنه قال: أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس، قال له الله تعالى: (اسجد لآدم) فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين)، فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس؛ لأنه تبعه بالقياس.

وفي مرّة أخرى قال له الإمام (ع): أيهما أعظم عند الله القتل أم الزنا؟

قال أبوحنيفة: القتل.

فقال الإمام (ع): فلماذا رضي في القتل بشاهدين ولم يرض بالزنا إلا بأربعة شهود؟ فسكت أبوحنيفة ولم يتمكن من الجواب، وسأله مرّة أخرى قائلاً: أيهما أفضل الصلاة أم الصيام؟ قال أبوحنيفة: الصلاة أفضل، فباعتبار أفضليتها يجب على رأي أبي حنيفة بالقياس أنّ الحائض تقضي ما فاتها من الصلاة أثناء حيضها دون الصيام، بينما أوجب الله تعالى على الحائض أن تقضي الصوم دون الصلاة؟!!! فلم يستطع أبوحنيفة من الجواب على قياسه واحتار في ذلك.

فسأله مرّة ثالثة: هل البول أقذر أم المني؟
قال أبوحنيفة: البول أقذر.
فقال له الإمام (ع) فيجب على قياسك أنه يجب الغسل على الإنسان إذا بال (لأن البول أقذر من المني) دون المني بينما أوجب الله الغسل من المني دون البول.
فتحيّر أبوحنيفة من هذه الأسئلة المحرجة واللوازم الفاسدة التي تترتب على القياس ولم يتمكن من الدفاع عن رأيه.
وهكذا سأله الإمام (ع) أسئلة أخرى ما أجاب عنها وعرف خطأه واشتباهه بالقول بالقياس ثم التفت إلى الإمام (ع) قائلاً: (لا أتكلم بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس). لكن الإمام (ع) قال له: (كلا، إنّ حب الرئاسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك).



طرائف وظرائف

أحمق ورب الكعبة



كان في مدينة قزوين رجل أهله في بغداد، فأراد أن يرسل رسالة إليهم يشرح فيها أحواله في قزوين، ولما كتبها فكر وقال في نفسه ليس هناك رجل يؤتمن على إيصالها مثلي، فأخذها وراح إلى بغداد، ولما وصل إلى بيته طرق الباب فخرج أولاده فرحين بقدومه وتمسكوا بثيابه ليدخل في البيت، فقال: إنما أتيت لإيصال الرسالة لأني لم أجد أمينا على إيصالها إليكم إلا أنا، ورجع إلى قزوين!!!

الفرق بين المنشارين

كان لبعض الأكاسرة من الملوك رجل من أهل المزاح فأمره يوما أن يركب معه، فقدموا له فرسا عجفاء ناحلة وعظم ظهرها بارز كظهر المنشار، فآلم مقعده بشدة وهو لا يستطيع أن يقول شيئا، فقال له الملك: لماذا لا تسرع في المشي؟ فقال الرجل: إن زكريا النبي(ص) لما قتلوه وضعوا المنشار على رأسه، وأنت وضعت المنشار على مقعدي، فأنا اسوأ حالا منه!!!



كيف تخلصا منه؟



تصاحب ثعلبان فوجدا أسدا فخافا منه، فقال أحدهما: كيف الحيلة والخلاص من هذا الأسد؟ فقال الآخر: عندي الحيلة، فقال لهما الأسد: ما الخبر، فقال: إننا أخوان ورثنا من أبينا أغناما، وهذا أخي ظالم لي، ورضينا بك لتقسم بيننا وتأخذ منا حقك، فقال الأسد: وأين الأغنام؟ فقالا: ها هنا قريبا، فمضى الأسد معهما حتى أتوا إلى البستان، فقال أحدهما: أنا أدخل وأخرج الأغنام ، فدخل ولم يخرج، فقال الآخر: أنظر كيف يظلمني لقد تأخر ، اسمح لي أن أدخل إليه وأخرج الأغنام، فدخل وصعدا على السطح وقالا للأسد: انصرف فإنا قد تصالحنا، فازور الأسد وغضب، فقالا له: ما رأينا قاضيا يغضب من تصالح خصمين إلا أنت ، انصرف في أمان الله!!!



الحجاج يعاقب على الأماني

حكي أنّ الحجاج الثقفي مرّ ليلة بمكانٍ فيه لبّان (يبيع اللبن) وعنده بستوقة فيها لبن، وهو يخاطب نفسه فيقول: متى أبيع هذا اللبن؟ أترى أبيعه بكذا وكذا فأربح فيه كذا، فيحسن حالي وتتيسر أموري، فأخطب بنت الحجاج فأتزوّجها فتلد لي غلاماً، فأدخل عليها يوماً، فتخاصمني فأضربها برجلي هكذا ورفس البستوقة برجله فانكسرت وتبدّد اللبن، فقرع الحجاج الباب، فقام اللبّان وفتحه فأخذه وجلده خمسين سوطاً وقال له: لو رفست ابنتي هكذا لأفجعتني فيها.

عرق في ثيابه



كان لقطب الدين العالم المعروف تلميذ أسود حالك السواد اسمه سعيد، فانصبت عليه ليلة دواة الحبر فاسودّت ثيابه ولا يملك غيرها، فجاء إلى الدرس فرآه استاذه قطب الدين فقال: الظاهر أن سعيداً عرق في ثيابه!!

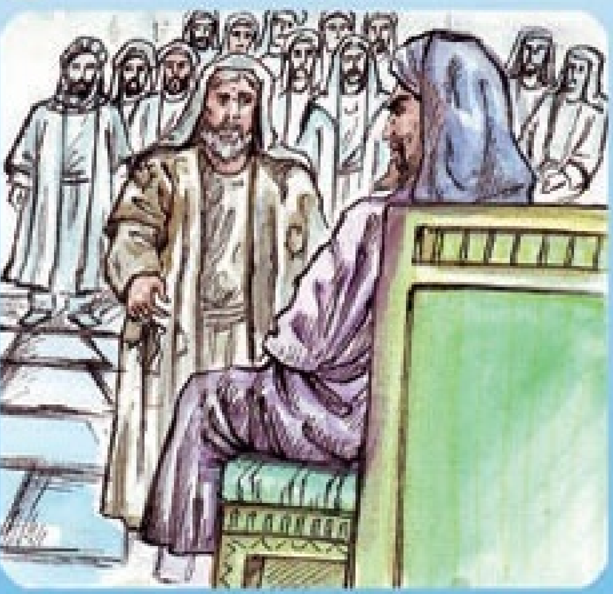


القاضي المفلس والفرس

كان أحد القضاة مفلساً، وذات يوم رأى رجلاً يركب حصاناً، وكان الحصان رشيقاً جميلاً، فاستحسنه القاضي وقال لأحد معاونيه: اذهب إلى هذا الرجل وادّعِ عليه أنّ هذه الفرس لك وائت به إلى المحكمة. فمضى الرجل إلى صاحب الحصان وقال له: من أين لك هذه الفرس ومنذ متى كانت عندك فهي فرسي وقد افتقدتها وجرّه إلى القاضي المفلس، فلما ترافعا عنده قال القاضي لصاحب الحصان: ألك شاهد على أن هذه الفرس لك، فقال الرجل: نعم شاهدان عادلان لا يكذبان، فقال القاضي: قدّمهما، فرفع الرجل جلال الحصان وأخرج بيضتيه تحت الجلال وقال: هذان شاهدان على أنه ليس فرساً، فأفحم القاضي وانقطع.

دروس وعبر

المرء مخبوء تحت طي لسانه لا طيلسانه



دخل أعرابيّ يوما على المأمون، وكان في مجلس حاشد، فرأى المأمون أنّ في المجلس جماعة كثيرة من أهل البادية، فصعد المنبر وأراد أن يتبجح بفصاحته وبلاغته، وراح يتكلم بعربية غريبة ـ وكان المأمون متمكنا من ذلك ـ وقد تكلف فيها، فلما نزل رأى هذا الأعرابي أمامه وملابسه رثة بالية، فازدراه وقد جلس في مكان اعتبره المأمون ليس له، فنظر إليه شزرا، فقال الأعرابي: أصلح الله الخليفة، أراك تحدُّ النظر إليّ أنا الذي أكلمك لا عباءتي، فخجل المأمون وقال له: ما هي الفصاحة والبلاغة عندكم؟ قال الأعرابي: الاختصار مع الإفادة، قال: وما هي الفهاهة والعي؟ قال الأعرابي: ما كنت فيه الآن يرحمك الله، فأطرق المأمون وعرف أنّ الإنسان بقلبه ولسانه لا بطيلسانه!!

أكواخ وقصور

قال أحدهم: كانت لي حاجة عند الإمام موسى بن جعفر (ع)، وكنت أتصور أنني سأجد الحجّاب والبوابين والخدم، فسألت عن داره فقيل لي: إنها في الكرخ، فجئت إليها فوجدت خربة فيها بيت من البواري والحُصُر، ورأيت رجلاً واقفا في تلك الخربة، فسلمت عليه، فقال: كأنك غريب؟ قلت: بلى، قال: ما وراءك؟ قلت: أريد الإمام موسى بن جعفر (ع)، قال: لج لا حاجب ولا بوّاب، فلما دخلت وجدت رجلا نحيفا تميله الريح إذا مرّت به لضعفه، وقد وقف للصلاة وإلى جانبه مُقص يأخذ به اللحم الميت من مواضع سجوده، ويقرأ {يومئذٍ تعرضون لا تخفى منكم خافية} ودموعه جارية فانتظرته فلما فرغ، طرحت عليه مسألتي فأجابني ثم ودّعني ببشاشة واحترام. ثم قارن بين تلك الخربة التي كانت بلا حاجب ولا بوّاب وبين قصور الجور التي بناها خلفاء الجور، كدار الرقيق أو قصر الخلد الذي كان فيه اثنا عشر ألف غلام للبريد فقط، فهل تجد له ذكر أو لغيره في بغداد، ثم انظر إلى تلك الخربة تجدها تعج بالزائرين ليل نهار قال الشاعر:



لتهنك عقبى الصابرين أبا الرضا ... وإن طال حبسٌ واستطال عذاب
وعربد سوط في أكف لئيمة ... وجنّ به للظالمين عقاب
فكوخ به عشت استطال إلى السما ... وقصر به عاش الرشيد خراب

أهل البيت عليهم السلام لا يصدر الغدر منهم

حينما زار عبيد الله بن زياد شريك بن الحارث الهمداني الذي كان مريضا في دار ابن عمه هانئ بن عروة، قال شريك لمسلم (ع): إذا جلس عبيدالله بن زياد واطمأن اخرج إليه واقتله، لكن مسلم (ع) مؤمن والمؤمن لا يغدر وليس هذا من شيمة أهل البيت عليهم السلام، والأمثال والشواهد كثيرة في هذا الباب، فحينما خرج إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى أيام المنصور وهجم بجيشه قاصدا الكوفة، فلما وصل قريبا منها أحاط بها، وكان فيها جيش المنصور بأجمعه، فجاء إلى إبراهيم قادة جيشه وقالوا له: إن الكوفة بين أيدينا فأذن لنا فما هي إلا هجمة سريعة ونستولي عليها وعلى كل ما للعباسيين فيها، فمنعهم إبراهيم وقال: لا آذن لكم ، لأن فيها الطفل والمرأة والمريض والعاجز، وليس من النبل أن يتضرّر هؤلاء ويداسون بحوافر الخيل، فقالوا له: إذن نخسر المعركة، قال: إن نخسر المعركة نربح المبدأ.



الضالون المضلّون

كان أسامة بن زيد في سرية ومعه جمع من المسلمين، فوجدوا رجلاً على رأس جبل ومعه أغنامه، فلما رآهم نزل وقال: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمّدا رسول الله)، وفرح بالمسلمين، فقال له أسامة: إنك لم تسلم ولكنك خفت منا واعتصمت بهذه الكلمة، ثم جرّد أسامه سيفه وقتله، فلما رجعوا أخبروا النبي (ص) بذلك، فحزن حزنا شديدا، فقال أسامة: إنه أراد أن يتستّر بالإسلام ولم يُسلم صادقا، فقال النبي (ص): (هل شققت عن قلبه؟) يعني: وهل نظرت إلى قلبه وعرفت ذلك.

واليوم أيها الإخوة ترى المنابر الضالة والمضلة بدلا من أن تهدي الناس إلى صراط الله العزيز وتوحّد كلمة المسلمين وتنشر المحبّة والأخوّة، نجدها بدلا من ذلك توزع الشرك والكفر والضلال على هذه الفئة وتلك! أبهذا جاء القرآن أم بهذا انتشر الإسلام؟!!! إنا لله وإنا إليه راجعون {كبرُت كلمة تخرجُ من أفواههم}.



عجائب وغرائب

من ذكاء الكلب ووفائه





ذكر ابن الجوزي أنّ بعض الوجهاء مرّ بمقبرة، وإذا قبرٌ مكتوب عليه : (هذا قبر الكلب الوفي). فسأل شيخا من أهل القرية التي فيها المقبرة ما هي قصة هذا الكلب؟ قال الشيخ: مرّ من هنا ملك هذه البلدة ومعه كلب قد ربّاه، فهو يخرج معه دائماً، وفي يوم قال الملك لطباخه: اطبخ لنا لحما لنثرده مع اللبن، فعمل الطباخ الثريدة ونسي أن يغطيها، فجاءت أفعى وأدخلت رأسها في اللبن ومجت فيه من سمها، والكلب يرى ولم يجد مجالاً ولا حيلة لدفعها عنه. فلما حلّ وقت الغداء قدّم الطباخ الثريدة للملك فلجّ الكلب بالنباح، فلم يفهم الملك مراده، فرمى إليه من تلك الثريدة فلم يلتفت إليها الكلب وعينه إلى الملك، فلما أراد الملك أن يضع لقمة منها في فمه قفز الكلب إلى وسط المائدة مانعا الملك من وضع اللقمة في حلقه، ثم وضع فمه في اللبن وشرب منه، فأخذ يتلوى من ذلك والملك متعجب من فعله إلى أن مات الكلب، فعلم الملك أنّ الكلب فداه بنفسه ، فصنع له هذه القبة.

{قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الي مضاجعهم}





كان جماعة من الرجال في سفر، فلما وصلوا إلى مكان في الطريق جلسوا ليتناولوا غداءهم، وكان من المقرر أن يسافر معهم أحد أصحابهم ، لكنه تأخر ، فجعلوا يذكرونه في حديثهم، فكلما ذكروا اسمه خرج عقرباً من جحره ثم رجع إليه، فعل ذلك مراراً، وبعد تناولهم الغداء التحق بهم ذلك الرجل فاستقبلوه بالترحاب، وذكروا له موضوع العقرب الذي كلما ذكر اسمه خرج ثم رجع، فقال لهم: جربوا هذا الأمر مرّة أخرى، فنادوا باسمه فخرج العقرب، فما كان من هذا الرجل إلا أن قام وبيده سوطه فضرب العقرب فتعلق العقرب بالسوط، فوقع على رقبة الرجل ولدغه في رقبته ولم تنفع معه الاسعافات حتى فارق الحياة.

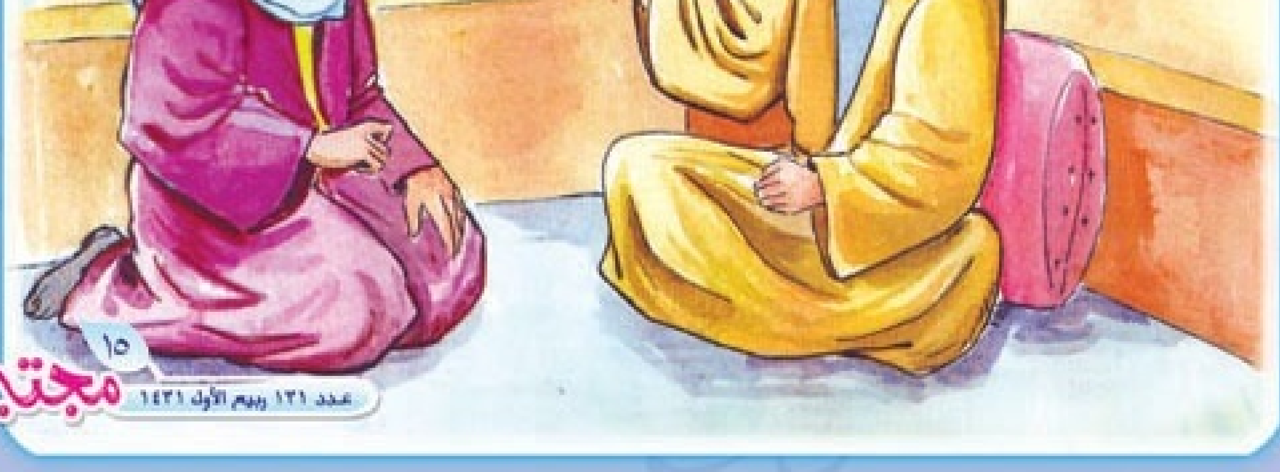
مصحف علي (ع)

يكثر الكلام عن مصحف أمير المؤمنين علي (ع) ونحن نذكر لكم أيها الإخوة زبدة القول فيه، وهو كما يلي:
الشيعة الإمامية الاثنا عشرية يجمعون على أن الإمام أمير المؤمنين (ع) جمع القرآن في عهد رسول الله (ص)، وجمع تفسيره كذلك، وكان النبي (ص) إذا نزلت آية استدعى أمير المؤمنين (ع) لكتابتها ثم يوضح له معناها ويكشف له غوامضها، ويقول له: (إن الله أمرني أن ادنيك وأعلمك، فأنت الأذن الواعية لعلمي).

فمثلاً حينما نزل قوله تعالى: {الطلاق مرّتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان}، فسأله أمير المؤمنين (ع) عن معناها فقال: بأن يطلقها، ثم إذا أراد أن يرجع إليها بعد نهاية عدتها فإن عليه أن يستأنف الحياة معها بعقد جديد، ثم إذا طلقها وأراد أن يرجع إليها ثانية بعد نهاية عدتها فإن عليه أن يستأنف الحياة معها بعقد جديد كذلك فإن طلقها الثالثة فإنها لا تحل له {حتى تنكح زوجا غيره} فإن طلقها هذا الزوج يستطيع أن يستأنف الحياة معها بعقد كذلك.

ولذا نجد أن شرع الله تعالى لابدّ أن يحفظ بهذه الطريقة مباشرة من النبي (ص) إلى الوصي مع الشرح وإلا إذا ترك القرآن للآراء والاجتهادات كما هو عليه أبناء المذاهب الأخرى فما أكثر الأخطاء التي يقعون فيها، فمثلاً قوله تعالى: {الطلاق مرّتان} معناه عند المذاهب الأخرى إذا قال الزوج لزوجته في مجلس واحد: أنت طالق طالق طالق اعتبروا هذه هي الطلقات الثلاث ، فتكون الزوجة مطلقة طلاقاً بائناً، بينما الشيعة الإمامية فإنهم يعتقدون هذه الطلقات التي في مجلس واحد طلقة واحدة، وقد رجع المصريون أخيراً إلى رأي الشيعة في الطلاق.

هذا هو مصحف علي (ع) أو ما يسمى بقرآن فاطمة الذي لازلنا نسمع التهريج عليه من هنا وهناك وأن الشيعة عندهم قرآن غير القرآن الموجود عند المسلمين، وأن هذا القرآن موجود في السرداب، إلى غير ذلك من التهريجات التي ما أنزل الله بها من سلطان!!!



سيناريو

كلمات، علي حسين المياحي، رسوم، مازن مراد

إسلام سلمان المحمدي

قال ابن عباس: حدثني سلمان عن كيفية إسلامه قال: كنت رجلا من أهل فارس من أصبهان، وأبي أحد دهاقينها، وكنت أحب الخلق إليه ، فاجتهدت في المجوسية حتى صرت أواظب بيت النار التي توقد ولا تخبو، وكان أبي صاحب ضيعة، وكان له بناء مشغول فيه، فقال لي يوما: يا بني قد شغلني البناء فانطلق إلى الضيعة ولا تفارقني، فانشغل بهمي بك



فخرجت لذلك فمررت بكنيسة النصارى وهم يصلون، فملت إليهم وأعجبني أمرهم، وقلت: والله هذا خير من ديننا، فأقمت عندهم حتى غابت الشمس، لم أذهب إلى الضيعة ولا رجعت إلى والدي، فاستبطأني وبعث رسلا في طلبي، وقلت للنصارى: أين أصل هذا الدين الذي أنتم عليه؟ قالوا: بالشام



فرجعت إلى والدي فقال: يا بني أين كنت ؟ لقد بعثت رسلا في طلبك، قلت: مررت بقوم يصلون في كنيسة فأعجبني ما رأيت من أمرهم، وعلمت أن دينهم خير من ديننا



فقال : يا بني دينك ودين آبائك خير من دينهم، فلم أقبل، فخاف علي، فقيدني



فبعثت إلى النصارى أسألهم عمن يذهب منهم إلى الشام، فلما أعلموني ألقيت الحديد من رجلي وخرجت معهم حتى وصلنا الشام، فسألت عن عالمهم فقالوا: الأسقف، فأتيت إليه وأخبرته وقلت له: أكون معك أخدمك وأصلي معك، فوافق فمكثت معه



ولكن بدالي أنه رجل سوء في دينه، إذ كان يأمر الناس بالصدقة، فإذا اعطوه أمسكها لنفسه حتى جمع سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا



فتوفي فأخبرتهم بخبره فلم يصدقوني، ولما دللتهم على ماله، أخرجوه من جنازته وصلبوه ورجموه



وجعلوا مكانه رجلا فاضلا في دينه زاهدا يرغب في الآخرة فأحببته، فلما حضرته الوفاة قلت له أوصني؛ فدلني على رجل دين بالموصل، فذهبت إليه وأخبرته بخبري، فأقمت عنده حتى توفي، فقلت له: أوصني فقال: ما أعلم رجلا بقي على الطريقة المستقيمة إلا رجلا بنصيبين، وهي مدينة قريبة من سنجار، فالتحقت به.

وبدأت أتعبد معه بصومعة فيها (وهي لا تزال باقية إلى اليوم)، فلما حضرته الوفاة قلت له: أوصني، فقال: ما أعرف أحدا على ما نحن عليه إلا رجلا بعمورية وهي مدينة من مدن الروم، فذهبت إليه وأخبرته بخبري فأمرني بالمقام عنده



وصار عندي بعض الأغنام والأبقار، فلما حضرته الوفاة قلت: إلى من توصي بي؟ قال: قد ترك الناس دينهم، ولا أعلم أحدا اليوم على مثل ما كنا عليه، ولكن قد أظلك نبيّ يبعث بدين ابراهيم الخليل على الحنيفية، مهاجرة بأرض ذات نخل، وبه آيات وعلامات لا تخفى، بين كتفيه خاتم النبوة، ويأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فإن استطعت فاذهب إليه. فمرّ بي ركب من العرب من كلب، فاتفقت معهم على أن أصحبهم وأعطيهم بقراتي وغنمي ويوصلوني إلى بلادهم ، فحملوني معهم إلى وادي القرى فباعوني على رجل يهودي



فلما رأيت النخل علمت أنه البلد الذي وصف لي، فأقمت عند الذي اشتراني حتى قدم عليه رجل من يهود قريضة فباعني عليه وجاء بي إلى المدينة، فأقمت معه أعمل في نخله، وبعث الله نبيه (ص) وغفلت عن ذلك حتى قدم النبي (ص) إلى المدينة، وبينما كنت على رأس نخلة إذ أقبل ابن عم لصاحبي فقال: أي فلان: قاتل الله بني قيلة (يعني الأنصار) مررت بهم آنفا وهم مجتمعون على رجل (بقبا) قدم عليهم من مكة يزعم أنه نبي



فوالله ما أن سمعتها حتى أخذت ارتجف حتى كدت أقع على الأرض من النخلة، ونزلت سريعا فقلت لهم: ما الخبر؟ فلكمني صاحبي لكمة وقال: ما أنت وذاك؟ اذهب إلى عملك. فذهبت إلى عملي حتى أمسيت



فجمعت شيئا كان عندي من التمر فذهبت إلى قبا، فوجدت النبي(ص) وأصحابه، فقلت له: اجتمع عندي ما أردت أن أتصدق به وبلغني أنك رجل صالح ومعك رجال من أصحابك غرباء وذووا حاجة فرأيتكم أحقّ به فوضعته بين يديه، فكفّ يده وقال لأصحابه: كلوا فأكلوا. فقلت في نفسي هذه واحدة مما أعلمني صاحبي في أمره



ثم تحول النبي(ص) إلى المدينة، فجمعت شيئا من التمر فأتيته به فقلت: أحببت كرامتك وإني رأيتك لا تأكل الصدقة، فأهديت لك هدية هذه وليست بصدقة، فمدّ يده وأكل منها وأكل أصحابه، فقلت: هاتان اثنتان



ورجعت إليه في مرة وقد تبع جنازة إلى بقيع الغرقد وحوله أصحابه ، فسلمت ثم تحولت أنظر إلى الخاتم في ظهره فعلم ما أردت فألقى رداءه ، فرأيت الخاتم فقبلته وبكيت فأجلسني بين يديه وحدثته بشأني فأعجبه ذلك وأحب أن يسمعه أصحابه



ثم قال لي: (كاتب يا سلمان عن نفسك) فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته على أن أغرس له ثلاثمائة نخيلة وعلى أربعين أوقية ذهب، وقال النبي(ص) للأنصار: (أعينوا أخاكم بالنخل) فأعانوني بالخمس والعشر حتى اجتمع لي فقال النبي(ص) لي: (نقّر لها ولا تضع منها شيئا حتى أضعه بيدي)، ففعلت فأخذ النبي يضعها ويسوي عليها التراب، والذي بعثه بالحق فما ماتت منها واحدة



وبقي الذهب، فبينما هو قاعد إذ أتاه رجل من الصحابة بمثل البيضة من الذهب، فقال: (ادع سلمان المسكين الفارسي المكاتب) فلما جاء قال له النبي(ص): أدّ هذه. وجاء في كتاب الاستيعاب: أن النبي(ص) اشتراه من اليهود بمبلغ كبير من الدراهم ، وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخيل، فغرس رسول الله(ص) النخل كله، إلا نخلة واحدة غرسها عمر، فأثمر النخل كله إلا تلك النخلة، فقال رسول الله(ص): من غرسها، فقالوا: عمر، فقلعها رسول الله(ص) وغرسها بيده فأثمرت في سنتها. وقد عاش سلمان المحمدي رضوان الله تعالى عليه ثلاثمائة وخمسين سنة، وقيل عنه: انه أدرك وصي عيسى بن مريم



عاقبة الظالمين!

قال زرافة الحاجب، حاجب المتوكل : إنّ المتوكل العباسي أراد أن يهين جماعة من الناس وفي الوقت نفسه أراد أن يرفع من قدر وزيره الفتح ابن خاقان، وكان عندهم يوم من السنة يعرضون فيه الجيش، فنادى منادي المتوكل أن يخرج الناس في يوم العرض مشيا على الأقدام، ولا يركب أحدٌ منهم إلا هو والفتح بن خاقان وزيره.

فخرج الناس يمشون على أقدامهم، وخرج معهم الإمام الهادي (ع) ماشيا على قدميه، وكان الإمام (ع) بدينا، فكان العرق يتصبّب منه، يقول زرافة الحاجب: دنوت إليه ، فقدمت له كتفي فوضع يده عليها فسمعته يقول: (والله لست بأقل من ناقة صالح) ثم قرأ قوله تعالى: {تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعدٌ غير مكذوب}.

قال زرافة: فلم أدر ماذا أراد الإمام الهادي (ع) بذلك، فلما انتهى العرض عاد المتوكل مع وزيره، وقد أذنوا للناس بالركوب،

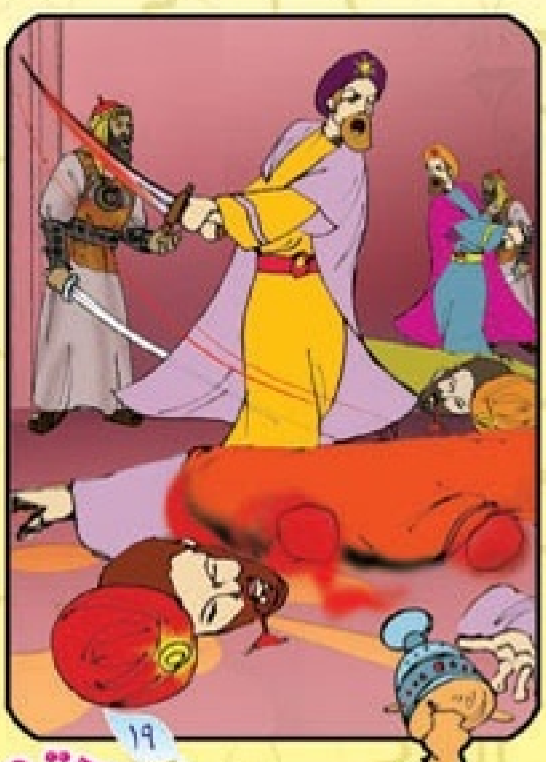




فقدمت للإمام (ع) برذونا فركبه وعاد إلى البيت يتصبّب عرقا، ورجعت أنا إلى بيتي، وكان عندي مؤدّب لأولادي من الشيعة، فأقبلت إليه وقلت له: سمعت اليوم من إمامك (ع) شيئا، قال: ما هو؟ فرويت له الحادثة، فقال: بالله عليك أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم، قال: إذن هيّئ نفسك ، واجمع مالك وولدك، فسيحدث شيء بعد ثلاثة أيام، فقلت: من أين لك ذلك؟ قال: لا عليك، فنهرته وأغلظت له



القول، ولكن وقع في نفسي من قوله شيء، فأصلحت شأني، وخبأت ما كان عندي من أموال، وإذا في اليوم الثالث أصبحنا على أصوات الناس وضجيجهم، وإذا بالمتوكل ووزيره الفتح ابن خاقان قد قطعوا إربا إربا إذ دخل عليهما ابنه المنتصر ومعه قادته الأتراك وصيف، وبغا وباغر فقطعوهما بسيوفهم حتى اختلط لحمهما مع كؤوس الخمرة على مائدة الشراب. وهكذا تكون غالبا عاقبة الظالمين.



صورة واضحة بلا رتوش من الأيام السود

روى سليم بن قيس وعمرو بن سلمة قالا: قدم معاوية حاجا في خلافته إلى المدينة بعد شهادة أمير المؤمنين (ع) وصلح الحسن (ع)، فمرّ بحلقة من قريش، فلما رأوه قاموا له غير عبد الله بن عباس، فقال له: يا بن عباس، ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلا موجدة في نفسك عليَّ بقتالي إياكم يوم صفين، يا بن عباس إنّ عمي عثمان قتِلَ مظلوما.

فقال ابن عباس: فعمر بن الخطاب قد قتِلَ مظلوما، فسلم الأمر إلى ولده وهذا ابنه.

فقال معاوية: إنّ عمر قتله مشرك، قال ابن عباس: فمن قتل عثمان؟

قال معاوية: قتله المسلمون، قال ابن عباس: فذلك أدحض لحجّتك وأحلّ لدمّه إن كان المسلمون قتلوه وخذلوه، فليس ذلك إلا بحق.

قال معاوية: فإنا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي وأهل بيته عليهم السلام، فكفَّ لسانك يا بن عباس وأربع على نفسك.

فقال ابن عباس: أفتنهانا عن قراءة القرآن: قال: لا. قال ابن عباس: أفتنهانا عن تأويله: قال: نعم. قال ابن عباس: فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به؟ قال: نعم. قال ابن عباس: فأيما أوجب علينا قراءته أو العمل به: قال معاوية: العمل به. قال ابن عباس: فكيف نعمل به حتى نعلم ما عنى الله بما أنزل علينا؟ أمر ونهي أو حلال أو حرام، أو ناسخ أو منسوخ، أو عام أو خاص، أو محكم أو متشابه، وإن لم تسأل الأمة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا. قال معاوية: سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك. قال ابن عباس: إنما انزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان؟! أو أسأل عنه آل أبي معيط؟ أو اليهود والنصارى والمجوس؟!!!

قال معاوية: قد عدلتنا بهم وصيرّتنا منهم؟ قال ابن عباس: لعمري ما أعدلك بهم غير أنك نهيتنا أن نعبد الله بالقرآن وبما فيه من أمر ونهي أو حلال أو حرام، أو ناسخ أو منسوخ، أو عام أو خاص، أو محكم أو متشابه، وإن لم تسأل الأمة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا. قال معاوية: فاقرؤا القرآن وتأولوه ولا ترووا شيئاً مما أنزل الله فيكم من تفسيره، وما قاله رسول الله (ص) فيكم، وارووا ما سوى ذلك.

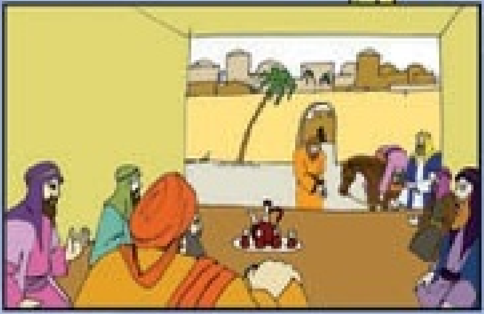
قال ابن عباس: قال الله في القرآن: {يريدون أن يُطفِئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يُتمَّ نورَه ولو كره الكافرون} التوبة: ٣٢.

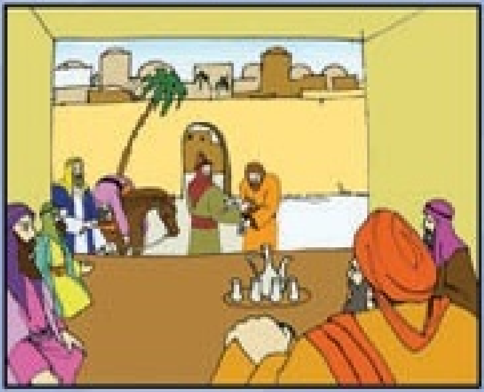
قال معاوية: يا بن عباس اكفني نفسك، وكفَّ عني لسانك، وإن كنت فاعلاً فليكن ذلك سرا ولا يسمعه أحدٌ منك علانية، ثم رجع ابن عباس إلى منزله، فبعث إليه بخمسين ألف درهم، وفي رواية بمائة ألف درهم وفي رواية بمائتي ألف درهم.



عصافير الجنة

الحلم سيد الأخلاق





قيس بن عاصم أحد الصحابة الذي قال في حقه رسول الله (ص): (إنه سيد أهل الوبر)، كان رجلا عاقلا راشدا حليما ومن حلمه قال الأحنف بن قيس: رأيته يوما قاعدا بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه، يحدث قومه إذ جيء برجلين أحدهما مكتوف والآخر مقتول، فقيل له: هذا المكتوف ابن أخيك، والمقتول ابنك قتله ابن أخيك. قال الأحنف: فوالله ما استقام من اتكائه ولا قطع كلامه، فلما تمّ كلامه مع أصحابه التفت إلى ابن أخيه فقال له: بئس ما فعلت، أثمت بربك، وقطعت رحمك، وقتلت ابن عمك، ثم قال لابنه الآخر: قم يا بني وحل أكتاف ابن عمك، وادفن أخاك، وسق إلى أمك مائة من الإبل دية ابنها.

الشيعة هم الفائزون

هناك من يتهم الشيعة الإمامية بالشرك، لأنهم يسمّون أبناءهم بـ (عبدالحسين أو عبدالحسن أو عبدالرضا أو عبدالمهدي أو عبدالرسول وغيرها) ونحن عندنا من روايات أئمّتنا عليهم السلام ما يحملنا ويشجّعنا على ذلك وهو قولهم عليهم السلام: (خير الأسماء ما حمّد وعَبّد) ولكن تعال إلى هؤلاء الذين يوزعون الشرك وفق أمزجتهم بدون التقيّد بما أمر الله ورسوله (ص). فحينما اسمي ابني عبدالحسين هل اقصد من وراء ذلك أن ابني خلقه الحسين حتى يكون له عبدا، أو أن هذه التسمية هي ليست إلا للإحترام والتوقير والحب لهم عليهم السلام. فأنت حينما تجامل أحدا من الناس وتقول له: (يأتيك بهذا الكتاب مثلا عبدك) وأنت تقصد ابنك، فهل هذه التسمية توحي بأي شكل من الأشكال أنك أشركت بالله أحدا من خلقه، ونحن نعلم (ان الأعمال بالنيّات) وليس بالمظاهر والمراءات ، فقليلا من التعقل والتفقه في الدين أيها القوم!!!



اللاسلكي الإلهي



زار رجلٌ اسمه كمال الدين بن عنان القمي مرقد أمير المؤمنين(ع) في النجف الأشرف، فقال: لما زرته (ع) تحولت إلى جهة القبلة ثم قمت، فتعلق مسمارٌ من الضريح المقدس بقبائي، فمزّقه، فقلت مخاطبا لأمير المؤمنين(ع): ما أطلب عوض هذا إلا منك يا مولاي، وكان إلى جانبي رجل لا ينتمي إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام، فقال لي على سبيل الاستهزاء: ما يعطيك عوضه إلا قباءً ورديا، فخرجنا من الحضرة الشريفة وتوجهنا إلى الحلة، وكان أمير الحلة يريد أن يذهب إلى بغداد، فخرج خادمه وقال على لسان الأمير: من منكم كمال الدين القمي؟ فقلت: أنا هو، فقال: تعال، فأخذ بيدي وأدخلني الخزانة والبسني قباءً ورديا، ثم أدخلني على الأمير لأسلم عليه وأشكره على الهدية، فنظر إليّ مغضبا ثم التفت إلى خادمه بغضب وقال له: طلبت منك إحضار كمال الدين القمي فأين هو؟ ومن هذا؟ فقال الخادم: هذا هو كمال الدين، وقد شهد الجماعة



أنه هو، قال كمال الدين القمي: فقلت له: أيها الأمير ما خلعت عليّ أنت هذه الخلعة، وإنما أمير المؤمنين(ع) هو الذي خلعها عليَّ، قال: كيف؟ فحكيت له الحكاية فخرّ ساجدا وقال: الحمد لله الذي جعل هذه الخلعة تتم على يدي.

أهم الأسباب الجالبة للرزق

قال المحقق الطوسي نصير الدين (قدسره)، أقوى الأسباب الجالبة للرزق ما يلي:

١- إقامة الصلوات بالتعظيم والخضوع والخشوع.

٢- قراءة سورة الواقعة ليلاً عند وقت العشاء.

٢- قراءة سورة يس والملك صباحاً.

وقد وردت أذكار لزيادة الرزق منها أن تقول: (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) كل يوم صباحاً ومساءً مائة مرة، والاستغفار سبعين مرة بعد صلاة الفجر وتكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

آية وحكاية

قال تعالى في سورة الأنفال: }ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم{ (٤٦).

من المعروف أنّ سنن التأريخ تجري على الناس إن تحقق مصداقها، ولا ترتبط من قريب أو بعيد بهذا الإنسان أو ذاك، فلو أنّ أمة اتحدت وصفت نواياها ونبذت الفرقة والتناحر فإنها تنتصر لا محالة، فهذه سُنّة قائمة من سنن الكون، وقد كان أمير المؤمنين (ع) يعرف أنه وأصحابه على الحق، ومعاوية وأشياعه على الباطل، ولكنه كان يقول لأصحابه: (لا أرى هؤلاء القوم إلا ظاهرين عليكم، لاجتماعهم على باطلهم وتفرّقكم عن حقكم). فمسألة الحق وحده لا تكفي لتحقيق النصر، فيروى في تاريخ ابن ديزيل أن: أمير



المؤمنين (ع) بعث أحد الأشخاص إلى الشام قبل وقعة صفين، وأمره أن يلبس لباس الكوفيين، فإذا شاهده الشاميون فسوف يلتفون عليه يسألونه عن الكوفة، وفعلاً لما وصل هذا الشخص إلى الشام اجتمع عليه أهل الشام يوسعونه سؤالاً عن الكوفة ، فقال لهم: الجواب عند الأمير، فذهب الرجل وذهبوا خلفه إلى المسجد الجامع يوم الجمعة، وكان معاوية يصلي بهم، فسأله عن حال الكوفة، فقال: تركت عليا نهد إليكم بجيش قوامه تسعون ألفا . فالتفت معاوية إلى أصحابه فقال: ما ترون؟ فقام إليه ذو الكلاع الحميري فقال: الرأي رأيك، عليك الأمر وعلينا الطاعة، فقال معاوية: انهدوا إلى قتال عدوكم، قال الراوي: فلما أصبح الصباح رأيت الكتائب متجمعة ومتهيئة للقتال.

ثم رجع هذا الشخص إلى الكوفة بلباس أهل الشام، فوصلها يوم الجمعة فسأله أمير المؤمنين (ع) والناس مجتمعون: ما الخبر وقد جئت من الشام؟ قال: تركت معاوية وقد حشد إليكم مئة وعشرين

ألفا، فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى أصحابه وقال: ما رأيكم؟ فقال أحدهم: (هذه حمّارة القيظ أمهلنا ينسلخ عن الحر) وقال آخر: ليس هذا الوقت وقت قتال، لماذا لم تخبرنا من قبل لنستعد؟! وهكذا كل واحد منهم له رأي، فقال (ع): (لا أرى هؤلاء القوم إلا ظاهرين عليكم، لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم). واليوم يعيد التأريخ نفسه، فترى هذه الأمة المرحومة التي كانت خير أمة أخرجت للناس تتناحر بينها لا بسبب يوجب التناحر، ولكن للعقد الدينية أو الدنيوية التي كبرها الشيطان في نفوسهم، فأضحت تمزق نفسها بنفسها من دون أن يفعل بها ذلك عدو أو مهاجم، وكل هذا بسبب غياب الوعي والحكمة والدين عند قادتها، فتجد المصريين ضد الجزائريين بسبب تافه في لعبة كرة القدم. والطائرات والدبابات السعودية واليمنية تعمل قتلاً وتدميراً وتهجيراً بالناس الآمنين في شمال اليمن، وتجد الحكام المفترض أنهم أعقل الناس وأكثرهم حكمة تختلف اتجاهاتهم



وميولهم وأهواءهم هذا مشرِّق وآخر مغرِّب ، وإذا نبعت من قلب هذه الأمة جماعة تعتز بدينها وشرفها وعزّتها تدعو إلى مقاومة العدو عملت فيها سهامهم وأقلامهم وأجهزتهم الإعلامية والاستخباراتية لا لشيء إلا لأنها خالفتهم في المنهج والطريقة، فهذه الأمة تجري عليها سنن التأريخ والكون شاء حكامها أو أبوا، والنتيجة واضحة كالشمس الساطعة مليونان من اليهود يلعبون بمقدرات الأمة وينتهكون المقدسات والأرواح، فلا تستطيع أن تعمل هذه الأمة لهم شيئاً إلا بالاسترجاع!!!

كلمات، علي حسين المباحي، رسوم، مازن مراد

قال أمير المؤمنين (ع):

(تذلُّ الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير)!!

خرج أحد الملوك في يوم من الأيام متنكرا ليتفقد أحوال رعيته، فأظله الليل فلجأ إلى خيمة فيها رجل وامرأته، وكانت حاملاً مقربا ما لبثت أن ولدت في تلك الليلة ولدا



وبينما هم يتناولون عشاءهم إذ استضافهم منجم (يعرف حساب النجوم)، فسلم عليهم فرحبوا به وهم لا يعرفونه، فقال لهم: إن معرفتي بعلم النجوم تخبرني أنه في هذه الليلة يولد ملك، وسيكون سببا في هلاك ملك، فاستغرب أهل الخيمة من كلامه، لكن الملك المتنكر الذي لم يكن يعرفه أحد من الحاضرين احتاط لنفسه



فتقدم إلى والدي المولود الجديد، وكانت أحوالهم بائسة بأن يشتري منهم مولودهم بما يرفع من مستواهم المعيشي إلى درجة عالية، وبما أن هذا الوليد ليس الأول لهم ولا يزال جديدا لم تتنزل محبته في قلوبهم باعوه له بثمن عال



في اليوم الثاني أخذ الملك المتنكر ذلك الطفل وأخرج خنجرا فشق بطنه من الأعلى إلى الأسفل وألقاه على تل من التبن بعيدا عن أعين الناس



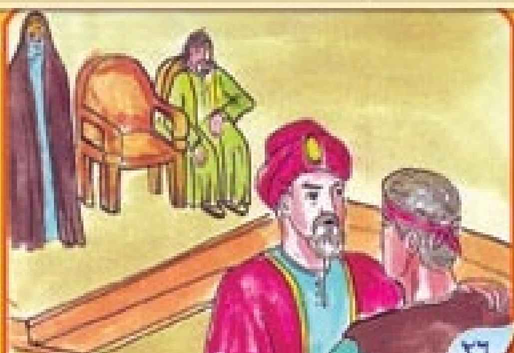
ولكن الله تعالى أراد حفظ هذا الولد، فمرّ به رجلٌ ، فرآه فأخذه وأسعفه وخاط مكان الشق من بطنه وتعافى وعاش



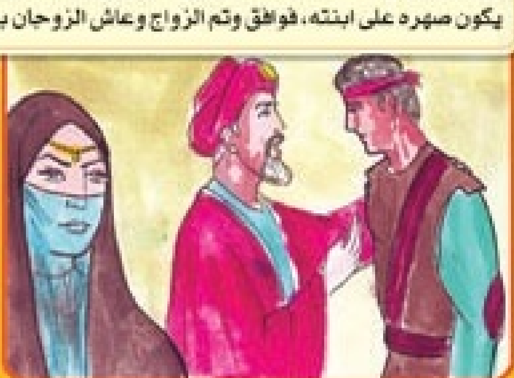
وتميّز هذا الطفل بالذكاء، والفطنة وتدرج في مدارج التعليم وصار ضابطا في الجيش ممدوحا من قادته على حسن أدائه لواجباته، وكان من النابهين، فتسلم مراتب عالية من الجيش وقرّبه ذلك الملك إليه وهو لا يعرفه



وكان لذلك الملك ولد جعله ولي عهده كما له بنت، فلما رأته البنت أحبته



ولما كان رأي الملك فيه حسنا ومن المقرّبين لديه دعاه إلى أن يكون صهره على ابنته، فوافق وتم الزواج وعاش الزوجان بسعادة




وفي يوم من الأيام رأت زوجته الشق الذي في بطنه ، فسألته عنه فلم يعرف عنه شيئا
فنقلت ذلك لأبيها، فأراد أن يعرف ذلك الوضوع من دون أن يشعر زوجها
فاطلع عليه يوما فرأى الشق فعرفه، فاحتاط الملك لنفسه
فأرسله في مهمة إلى أحد ولاته وأرسل معه رسالة مختومة يقول فيها: إذا جاءك حامل هذه الرسالة فاقتله ولا تتردد وائتني برأسه
وحينما أراد صهره الذهاب برسالة عرض عليه أخو زوجته: أنه ذاهب إلى نفس الوالي الذي أرسل الملك رسالته إليه، وقال له: اعطني إياها، فأنا أوصلها إليه، ولا داعي لمجيئك إليه
فأعطاه الرسالة، فلما وصل ولي العهد إلى الوالي قتله وأرسل رأسه إلى الملك
فاندهش الملك لذلك وتأذى كثيرا، وصمم على أن يبحث عن الأمر صباحا
ولكن حينما أسفر وجه الصبح، وُجد هذا الملك ميتا على فراشه، فصار صهره هو الملك على تلك البلاد، وصحت نبوءة المنجم. {قل اللهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير}

رياض الأصدقاء

موعظة صادقة

كتب إلينا الصديق محمد علي العالم من البحرين - المنامة - يقول:

اعلم أيها الصديق أنّ الانسان مسافرٌ ومنازله التي ينزل فيها في حياته ستة قد قطع منها ثلاثة، وهي: المنزل الأول في صلب الأب وترائب الأم كما قال تعالى: {يخرجُ من بين الصلب والترائب}، والمنزل الثاني: رحم الأم، قال تعالى: {هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء}، والمنزل الثالث : من الرحم إلى فضاء الدنيا . قال عزّ من قائل: {وحملهُ وفصاله ثلاثون شهرا}.

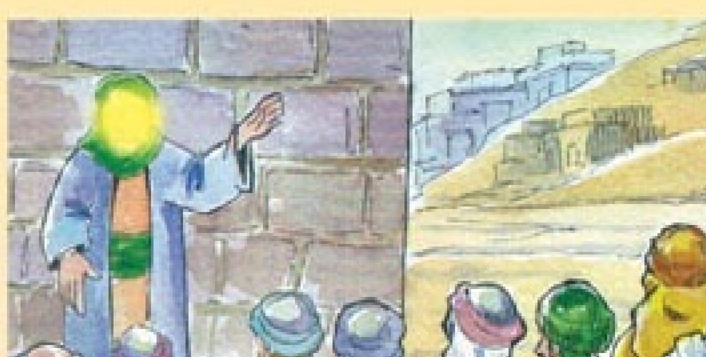
أما المنازل الثلاثة التي لم يقطعها فأولها القبر، قال الإمام (ع): القبر أول منزل من منازل الآخرة ، وآخر منزل من منازل الدنيا، وثانيها: فضاء المحشر، قال سبحانه:{وعرضوا على ربّك صفا}، وثالثها الجنة والنار. قال تعالى شأنه: {فريق في الجنة وفريق في السعير}. ونحن الآن في قطع مرحلة المنزل الرابع، وهو أصعب المنازل وأكثرها مشقة وأشدّها خوفا، إذ اللصوص وقطاع الطرق بهذا اللباس أو بذلك الشكل واللون يعملون بعملهم لاختطافنا وحرفنا عن الصراط المستقيم، ومدة قطع هذه المرحلة هي مدة عمرنا، وعليه فأيامنا فراسخ، وساعاتنا أميال، وأنفاسنا خطوات، فكم من رجل بقي له من عمره فراسخ، وآخر بقي له أميال، وآخر لم يبق له من عمره إلا خطوات فهل هيأنا زاد الآخرة؟!!!

دول الذلّ العربية... إلى أين؟

كتب إلينا الصديق عبدالرؤوف الحمزة من الديوانية في العراق يقول:

إنّ هؤلاء الذي نصبوا أنفسهم حكاما على البلاد العربية وشعوبهم بريئون منهم إلى آن يسيرون بالناس بعد أن مدّوا أيديهم لإسرائيل عدوة الله وعدوة أمّتهم ، ثم راحوا يلهثون وراء السراب والوعود الكاذبة لإسرائيل وحماتها الكبار فيما يسمونه (الحل السلمي) وبعد أن وصل الحل السلمي إلى طريق مسدود، فاصطدم هذا الحل باليمين المتطرف الاسرائيلي الذي يريد تهويد العباد والبلاد وابتلاع أراضي الضفة الغربية بالقوة، وفرض الاستيطان الكافر على العرب والفلسطينيين وعلى أمريكا، وفي شريعة الحماة الكبار ومبادئ الأمم المتحدة لا يجوز التصرف بما أخذ بالقوة .

أقول: ماذا ينتظر الحكام العملاء الذين باعوا شرفهم وشرف أمتهم للأجنبي في سبيل حفاظهم على كراسيهم ، فلا يخافون من الله سبحانه ولا يستجيبون لصرخات اليتامى والمساكين الذي هدمت اسرائيل بيوتهم على رؤوسهم على مرأى ومسمع من الكبار والصغار، فلا غيرة تدفعهم لمحو الذلّ ولا حميّة تنهض بهم، فلمن هذه الجيوش المجيّشة والطائرات والدبابات؟ نعم هذه وضعوها



للهجوم على شعوبهم على الحوثيين الذين يطالبون بحقوقهم، وعلى المصريين الذي كرعوا من كأس الذل حتى الثمالة ويرغبون بالتحرر من نظامهم الفاسد المتهرئ الذي يقف للأحرار بالمرصاد، سواء كانوا من حزب الله أو من غيرهم، فينصب لهم المحاكم والسجون، وتصل برئيسهم اللامبارك الوقاحة بأن يحذّر ايران من التدخل في الشؤون العربية، ولا أدري أي شأن تدخلت فيه إيران فيه منقصة للشرف العربي، أمساعدتها للمقاومين الشرفاء في حزب الله ضد إسرائيل اللقيطة؟ أم وقوفها بالمرصاد للمخططات الإسرائيلية الأمريكية؟ أم وقوفها كالجبل في ملفها النووي أمام الذئاب الكاسرة التي ترى إسرائيل تصنع القنابل النووية فتغض الطرف عنها، وتفرض العقوبات على إيران لأنها تمكنت باعتمادها على نفسها أن تستعمل اليورانيوم للأغراض السلمية !! ولكن ماذا نقول للمعايير المزدوجة ، فذرة من الشرف يا أدعياء الشرف وذرة من الوطنية يا من خنتم أوطانكم ورضيتم بالذل أمام إسرائيل والدول الكافرة ولئن أمنتم شعوبكم فورائكم حساب الله العسير ولعنة التاريخ.

مناظرة

كتب إلينا الصديق عبدالسلام فتحي من بيروت قال: يُروى عن أحد الإمامية أنه قال: كنا نرافق الفضل بن الحسن، إذ وصلنا إلى أطراف المكان الذي يدرّس فيه أبو حنيفة النعمان، فقال الفضل: تعال معي لنسأل الشيخ عن مسألة، فراح إليه وقال له: يا شيخ، إنّ لي أخا أكبر منيّ سناً هو رافضي، ومهما قلت له: إنّ أفضل الناس بعد النبي(ص) أبوبكر، يقول: إنّ أفضلهم عليّ، فبأي طريق ألزمه؟

فقال الشيخ: قل لأخيك: إنّ أبابكر وعمر كانا يجلسان عند رسول الله في العريش، وكان علي(ع) يذهب إلى القتال، وفي هذا دلالة على أفضليّتهما.

فقال الفضل: قد قلت ذلك لأخي ولكنه يقول: إن الله تعالى يقول: {وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما} ووفق هذه الآية يقول أخي: إنّ عليا هو الأفضل.

قال الشيخ: قل لأخيك: كيف تفضّل عليا عليهما وقد دفنا إلى جنب رسول الله(ص) وعليّ (ع) دفن بعيد عنه.

فقال الفضل: لقد قلت لأخي ذلك، فتلا عليّ هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم}، وعليّ مدفون في داره، ولم يأذن لهما الرسول بأن يدُفنا عنده.

فقال الشيخ: قل له إن عائشة وحفصة أذنتا لهما بذلك في مقابل صداقهما من النبي(ص).

فقال الفضل: قلت ذلك له أيضا فقرأ لي الآية الكريمة: {يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن}، فلم يكن بذمة الرسول (ص) لهما أيّ صداق .

فقال الشيخ: قل له: إنهما تصرفتا فيه بعلة الميراث.

قال الفضل: قلت له ذلك، فقال: ولكن حسب مذهبكم أنّ النبي لا يورث، ولهذا انتزعت فدك من فاطمة صلوات الله وسلامه عليها لما قاله أبوبكر: (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث فما تركناه صدقة). فإذا كانت ابنته لا ترثه فكيف ببنات الناس!! وعلى فرض أنهن يرثن فإنّ حصة الزوجة لا تتعدى الثمن، وإن حصتهما معا لا يبلغ مقدار شبر، لأن حقهما من الميراث هو التسع من الثمن، فكيف ساغ لهما التصرف بمقدار قبرين وهنا انتقض الشيخ قائلاً: أخرجوه فهو رافضي خبيث!!!



عذاب القبر ونعيمه

نحن الإمامية الاثني عشرية نعتقد أنّ المسائلة في القبر حق لابد منه. بذلك جاءت الأخبار الصحيحة عن النبي (ص) . إذ تنزل الملائكة على كل شخص أُدخل في قبره فتسأله عن :

١- ربه سبحانه وتعالى.

٢- وعن نبيّه (ص).

٣- وعن دينه.

٤- وعن إمامه.

والملكان اللذان يسألانه هما منكر ونكير أو ناكر ونكير. فإن أجاب الشخص بالحق سلّماه إلى ملائكة النعيم. وإن أجاب بغير الحق أو ارتج في الجواب سلّماه إلى ملائكة العذاب. وفي أخبار أُخرى: إنّ الملكين اللذين ينزلان على الكافر هما منكر ونكير. واللذان ينزلان على المؤمن هما مبشِّر وبشير.

ولابد أن يكون معلوماً أنّ الملكين ينزلان على شخص حي. وهذا يدلُّ على أنّ الله تعالى يحيي العبد بعد موته للمسائلة. وهو الإحياء الأول. وهي الحياة البرزخية التي تستمر إلى نفخ الصور الأول. قال تعالى: (ونُفخ في الصور فصعِق من في السماوات ومن في الأرض).

والإحياء الثاني عند نفخ الصور الثاني. قال تعالى: (ونُفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون).

إذاً في النفخ الأول يترتب عليه هلاك من في السماوات والأرض إلاّ من شاء الله. وفي النفخ الثاني قيام الناس من قبورهم.



أقسام السفر

قال الله سبحانه وتعالى: {أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها}.

الآية الكريمة تحثّ الناس على السفر في أرض الله، لأن في السفر قراءة لكتاب الله المفتوح، ولذا قال النبي (ص): (لو يعلم الناس رحمة الله بالمسافر لكانوا على ظهر سفر، إنّ الله بالمسافر رحيم).

والسفر أيها الإخوة نوعان:

١- سفر معصية.

٢- وسفر طاعة.

أمّا سفر المعصية، فهو ليس من مواضع الرحمة، ولذلك كان على المسافر بسفر المعصية أن يتم الصلاة.

ولكن سفر الطاعة فيه الرحمة، ولذلك يقصر فيه المسافر من صلاته على رأي الإمامية، والقصر فيه عزيمة وليس رخصة، يعني أن القصر في السفر عند الطائفة الإمامية فرض لمن كان مسافرا، وليس هو رخصة من الله كما هو عند سائر المذاهب الأخرى.



وسفر الطاعة له أربعة أحكام: الوجوب والاستحباب والإباحة والكراهة.

١- فالسفر الواجب فيما إذا كان فرار الإنسان بدينه من مكان لا يستطيع أن يمارس فيه طقوس دينه، فيجب عليه أن يسافر إلى مكان يستطيع فيه أن يمارس تلك الطقوس كما هاجر المسلمون الأوائل إلى الحبشة، قال رسول الله (ص): (من فرّ بدينه من أرض إلى أرض ولو كان شبرا وجبت له الجنة)، ومن السفر الواجب السفر لحفظ النفس من ظالم يطلبه ليقتله.

٢- السفر المستحب، ومورده خروج الإنسان لكسب الرزق، فيسافر طلبا للمعيشة، وقد يرقى هذا القسم إلى أن يكون واجبا، وليس للإنسان أن يذلّ نفسه، وليس هناك أذلّ للإنسان أكبر من الفقر.

٣- السفر المباح: ومورده الترويح عن النفس، وهو أقرب أنواع السفر للنظر في آيات الله في الآفاق والأنفس، لأن الإنسان يكون في راحة بال.

٤- السفر المكروه: وهو ما كان يعرِّض الإنسان إلى الغربة والضياع والذل من غير فائدة ترجى.

الحُقنة !!!

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: مازن مراد

أصيب (كوتكين) أحد أمراء بغداد بمرض القولنج، فاستدعي له الطبيب



ولما فحصه قال، أيها الأمير عليك بالحُقنة.
فقال الأمير، وما الحقنة ؟



فوصفها له الطبيب ثم قال توضع أنبوبة الحقنة في الأست.
فانتفخت أوداج الأمير وظهرت آثار الغضب في وجهه فقال، في أست من؟



فخاف الطبيب من غضب الأمير فقال، في أستي أيها الأمير؟

